أنا أتعلم

منهاج المسلم الصغير

٤



سفير

أنا أتعلم

منهاج المسلم الصغير

٤

رسوم

عبد المرضي عبيد

سفير

الطبعة الأولى ٢٠١٥
رقم الإيداع : ١٣٦٣١ / ٢٠١٥
الترقيم الدولى : ISBN. 978-977 - 361 -868 - 1
سفير
٧ ش الموسيقار علي إسماعيل (عدى سابقًا) الدقى - القاهرة - مصر
ت : ٣٧٦٠٨٧٠٣ (+٢٠٢) ٣٧٦٠٨٥٨١ (+٢٠٢)
فاكس : ٣٧٦٠٨٦٥٠ (+٢٠٢) ص. ب ٤٢٥ الدقى

7 Al Musikar Aly Ismail, (Ady) - Al Dokki, Cairo, Egypt
P.O. Box 425 Dokki - Cairo
Tel. : (+202) 37 60 8703 (+202) 37 60 8581 Fax : (+202) 37 60 8650
Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail: info@safeer.com.eg

/SafeerPublishing /SafeerPublishing

العقيدة

الإيمان ـ الإسلام ـ الإحسان

الإيمان



عن عُمَر بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : سُئِلَ رسولُ اللـهِ ﷺ عن الإيمانِ فقالَ :

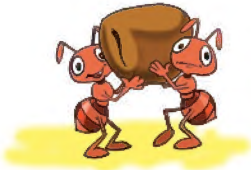
«أنْ تؤمِـنَ باللـهِ وملائكتهِ وَكُتُبِـهِ ورُسُلِهِ واليَوْمِ الآخرِ والقدرِ خيرِه وشرِّه ». (رواه مسلم)



● من أركانِ الإيمانِ : الإيمان باللّـهِ تعالى

١ـ الإيمان بوجودِ اللّـهِ

إنَّ هذهِ المخلوقاتِ التي لا حصرَ لهَا ، والتي تملأُ الكونَ الفسيحَ لَتدُلُّ على وجودِ اللّهِ – تعالى – فالصنعةُ تدلُّ على الصانعِ، والخلقُ يدلُّ على الخالقِ؛ لأنَّ هذهِ المخلوقاتِ لم تَخلُقْ نفسَهَا، بل لا بدَّ من خالقٍ قادرٍ عظيمٍ قد أوجدَهَا.



●● تأملْ حياةَ النملة :

النملةُ حشرةٌ صَغيرةٌ ، وهي نموذجٌ للتعاونِ، فهي تَدَّخرُ رزقَها في الصَّيفِ، لتنتفعَ به في الشتاءِ، وإذا كان بعضُ ما ادخرتْه ينبتُ أثناءَ التخزين كسرتْهُ إلى شقَّين حتى لا ينبتَ، وإذا كان ينبتُ مع فلقِه، فلقتْهُ أربعًا، فإذا أصابه بللٌ، وخافت عليه العَفَنَ، انتظرتْ يومًا مُشْمِسًا، فخرجتْ به، ونشرتْهُ علَى أبوابِ بيتِها، ثم أعادتْهُ، سبحانَ اللّهِ، مَنْ علَّمَ النملةَ هَذَا ؟! إنَّهُ اللّهُ الخَالقُ .



هذا نملٌ ما أصغَرَهُ يمشي هَونًا ما أَصْبَرَهُ
مَنْ علَّمَهُ هَذَا الصَّبْرا مَن أسكنَهُ هَذَا الجُحْرا
مَنْ علَّمَهُ نَقْلَ الحَبِّ اللّهُ تَعالى علَّمَهُ

شعر : يحيى حاج يحيى

تأملْ حياةَ الإنسانِ :

تبـدُو عظمـةُ الخالقِ – سبحانَه وتعالـى – في خَلقِ جسم الإنسـانِ الذي يتكوَّنُ من عددٍ كثـيرٍ مِنَ الأجْهزَةِ مثـلِ: الجهازِ الهضميِّ، والجهـازِ التنفسيِّ، والجهازِ الدوريِّ.. وغيرِهَا منَ الأجهزَةِ التي تعمَلُ في إتقانٍ مُحكمٍ يدُلُّ عَلى وُجودِ الخالقِ العظيمِ؛ فإذا نَظرتَ إلَى القلبِ فهُوَ من أعجبِ أعضَاءِ الجسمِ، فَهوَ يضُخُّ كلَّ يومٍ نحـو (٧,٥٧١) لترٍ مِنَ الدمِ، ويحوِي مخُّ الإنسانِ نَحْوَ مائة مليار خلية عصبية، وفي كُلِّ عـينٍ نحو مائةِ مليونٍ مـنَ المستقبلاتِ الضوئيـةِ، وفي كلِّ أذنٍ أكثرُ من ثلاثينَ ألفَ خليةٍ سَمعيةٍ، وفي كلِّ يومٍ يتنفسُ الإنسانُ أكثر من ٢٠ ألفَ مرةٍ.

﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٢١ ﴾

(سورة الذاريات : ٢١)



٢ـ الإيمانُ بصفاتِ اللَّـهِ

نحنُ نؤمنُ بصفاتِ اللَّـه تعالى ، ومنها :

●● **السَّمْعُ** : أي نؤمنُ بأَنَّ اللهَ يسمعُ جميعَ الأصواتِ مهما كانتْ بعيدةً أو ضعيفةً ، فأنتَ تجلسُ في بعضِ الأحيانِ في غُرفتِك في هُدوءٍ وسكونٍ، فإذا قمتَ بتشغيلِ الرادْيُو فإنَّكَ تسمعُ أصواتاً بلغاتٍ متعددةٍ من جميعِ أنحاءِ العالمِ، وهذا الجهازُ الصغيرُ من صُنعِ البشرِ، فمَا بالُنا بقدرَةِ خالقِ البشرِ ؟!



قال تعالى:

﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ۝١ ﴾

(سورة المجادلة : ١)

●● **البَصَرُ** : تنقلُ إلينا الأقمارُ الصناعيةُ التفاصيلَ الدقيقةَ من أحداثٍ وأخبارٍ وبرامجَ ومبارياتٍ من جميعِ أنحاءِ العالمِ ؛ لنشاهدَها ونحنُ جالسُونَ في بيوتِنا على شاشاتِ التلفازِ أو الكمبيوتر أو الهواتفِ المحمولةِ، وجميعُها من صُنعِ البشرِ، فما بالُنا باللهِ ؟!

●● **العِلْمُ** : تحوي المكتباتُ في جميعِ أنحاءِ العالمِ ملايينَ الكتبِ التي تحتوِي

على معلوماتٍ لا حصرَ لها في كافةِ المعارفِ، وكذلك تحتوي أجهزةُ الكمبيوتر والإنترنت على معلوماتٍ لا حصرَ لها أيضًا، كلُّ هَذَا منْ صنعِ الإنسانِ الذي علَّمَــه اللهُ مَا لم يعلَمْ، فمَا بالُنــا بعلمِ اللهِ الذي يعلَمُ كلَّ شيءٍ سَواء في الماضِي أو في الحاضــرِ أو في المستقبلِ، وســواء كَانَ في السماوات أو في الأرض، في البحــارِ أو الأنهارِ، يعلمُ ما في الأرحامِ، ويعلمُ متــى ينزلُ المطرَ، ومتى تقومُ الساعــةُ، ومتى نموتُ، وفي أي أرضٍ، ورزقَ كلِّ نفسٍ، وما تسقُطُ من ورقةٍ مــنْ أي شجرةٍ علَى سطــحِ الأرضِ سواء وقعتْ أوْ ستقــعُ غدًا أو بعدَ ملايينِ السنينَ إلا ويعلمُ بسقُوطِها سبحانَه!

﴿ ۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٥٩ ﴾ (سورة الأنعام : ٥٩)



الإسلام

عَـنْ عمرَ بنِ الخطـابِ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سُئِل عن الإســلام فقال : «الإسلام : أن تشهـدَ أن لا إلهَ إلاَّ اللَّـهُ، وأنَّ محمدًا رسـولُ اللَّـهِ، وتقيمَ الصَّلاةَ، وتؤتىَ الزكاةَ، وتصومَ رمضانَ ، وتحجَّ البيتَ». (رواه أحمد)

- جميعُ الأنبياءِ دَعَوْا إلى الإسلامِ :

﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾

(سورة آل عمران : ١٩)

﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾

(سورة آل عمران : ٨٥)



ومن يبتغ : ومن يطلب

الإحسان

عَنْ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عن الإحسان فقالَ :

«الإحسان أَنْ تَعْبُدَ اللَّـهَ كَأَنَّكَ تراهُ، فإن لم تكن تَراهُ فإنَّهُ يَرَاكَ».

(رواه البخاري)

•• للإحسانِ معانٍ كثيرةٌ ، منها:

• **المراقبـةُ** : وهي أَنْ تراقب اللَّهَ في جمِيـعِ أعمالِك؛ حتى لا تقع في خطأ يغضبُ الله تعالى .

كانَ أميرُ المؤمنينَ عمرُ بنُ الخَطَّابِ، كثيرًا ما ينزلُ إلى المدينةِ ليَعْرِفَ أحوالَ النَّاسِ، وفي يومٍ من الأيامِ سَمِعَ هذا الحِوارِ :



أعجبَ عمرُ رضي الله عنه بخُلقِ هذه الفَتَاةِ، فقد علمَ أنها فتاةٌ صالحةٌ فاختارَها زَوْجةً لأَحَدِ أَبْنائِهِ، لأنَّها تراقبُ اللَّهَ في جميعِ أحوالِها؛ فاللَّهُ يجزي بالخيرِ مَن يخشاهُ بالغيبِ.

- **الإتقانُ** : وهو الإحكامُ والدقةُ والضبطُ، ويكونُ الإتقانُ في القولِ، والعملِ، والنِّيَّةِ .

فاللَّهُ تعالى قد كتبَ الإحسانَ على كلِّ شيءٍ .

عَنْ عائشةَ أمِّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ :

«إنَّ اللَّـهَ يُحبُّ إذا عَمِلَ أحدُكم عَمَلاً أن يُتْقِنَهُ».

(رواه الطبراني وصححه الألباني)





- **الإحسـانُ** إلى مـن أساءَ إليكَ؛ فالمحسـنُ إذا أساء إليـهِ أحدٌ يكظِمُ غَيظَهُ، ويعفو عنه، وفوقَ هذا يُحسنُ إليه.

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾

(سورة آل عمران : ١٣٤)

الطَّهارة

من آداب قضاءِ الحاجة

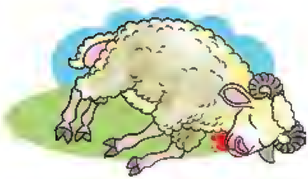


- أَسْتَترُ عندَ قضاء الحاجة .
- لا أحملُ شيئًا فيه ذكرُ اللَّه كالمصحف.
- لا أتجهُ بوجهي نحو القبلة، ولا أعطيها ظهري وأنا أقضي حاجتي في الصحراء أو في منطقة خالية.
- لا أقضي حاجتي في طريق الناس ولا في الماء الراكد الذي يُنتفعُ به، ولا أتبول واقفًا .

النَّجاسات

النجاسةُ : هي كلُّ شيءٍ غيرِ طاهر .

للنجاسةِ أنواعٌ منها :



- ما خرجَ من السبيلينِ، (مخرج البول أو البراز).
- لعابُ الكلبِ والخنزير .
- الميتةُ إلاَّ الآدميَّ والسمكَ والجرادَ وكلَّ ما ليس له دمٌ سائلٌ مثل النحلِ والنمل .
- الدم المسفوح : أي الدم السائل أو المراق من الذبيحة .

الصلاة

من مكروهات الصلاة

وهي ما يُكره فعلُه في الصلاةِ، ولكنَّ الصلاةَ تكونُ صحيحةً :







- كـثرةُ الحركةِ كفرقعـةِ الأصابعِ في الصَّلاةِ، وغيرِها .
- تشبيكُ الأصابع .
- تغميضُ العينين .
- الصلاةُ مع مدافعةِ الأخبثينِ (البول –البراز).
- افتراش الذراعين في السجود .
- تحريكُ السبَّابتينِ في وقتٍ واحدٍ في التشهُّدِ.
- الإقعـاءُ : أي نَصْــبُ القدمـينِ والجلـوسُ عليهما .

صلاة الجماعة

هي الصَّلاةُ التي يجتمعُ عليها اثنانِ فأكثر ، وهي سنَّةٌ مؤكَّدَةٌ .

عَنْ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ :

«صلاة الجماعة أفضلُ من صلاة الفَذِّ – الفرد – بسبعٍ وعَشرينَ درجةً». (رواه مسلم)

✿ كان النبيُّ ﷺ يشجِّعُ على صلاةِ الجماعةِ، حتَّى إنه لم يأذنْ لكفيفٍ أن يصلِّي في بيتِهِ ما دامَ يسمعُ الأذانَ .

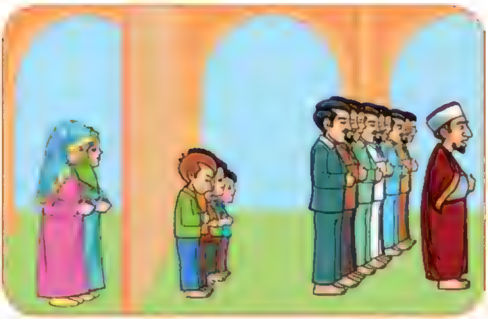




✿ صلاةُ الجماعةِ تزيدُ المحبَّةَ والتعاونَ بين المسلمين .

كيفيةُ صلاةِ الجماعة

- نقفُ في صفوف متساويةٍ خلفَ الإمام .
- أقفُ في صفوفِ الصِّبيانِ خلفَ صفوفِ الرِّجَالِ .
- تقفُ النِّسَاءُ خلفَ صفوفِ الصبيانِ .
- أستمعُ إلى تلاوةِ الإمامِ في الصلاةِ الجهريةِ (وهيَ الصلواتُ التي يقرأُ فيها الإمامُ بصوتٍ مسموعٍ في الركعَتَينَ الأولَيين) .
- أتبعُ الإمامَ ، فلا أسبقُهُ ، ولا أتأخَّرُ عنه في ركوعٍ أو سجود .



من الصلواتِ التي تُصَلَّى جماعةً

- الصلواتُ الخمسُ.
- صلاةُ الجُمعة .
- صلاةُ العيدينِ .
- صلاةُ التراويح .
- صلاةُ الاستسقاءِ (وهي الصلاةُ التي ندعُو اللّهَ فيها أن يُنْزِلَ علينا المطرَ) .
- صلاةُ الجنازةِ .

كيفيةُ صلاةِ المسبوق

✿ المسبوقُ : هو مَنْ جاءَ فوجدَ الإمامَ قد سبقَهُ بركعةٍ أو أكثر .



✿ يدخلُ المسبوقُ الصّلاةَ ثم يتابعُ الإمامَ .



✿ إذا أدركَ المسبوقُ الإمامَ في الركوعِ حُسِبَتْ له ركعة .



✿ إذا سلَّمَ الإمامُ قامَ المسبوقُ وأكملَ صلاتَه ثُمَّ سلَّمَ .

ما يجبُ مراعاتهُ عِنْدَ الإمامة

✿ لا يؤمُّ الصبيُّ الرجالَ ، إلاَّ إذا كان أحفظَهم للقرآنِ .

✿ لا تؤمُّ المرأةُ الرجالَ ، ولكنْ تؤمُّ النساءَ .

✿ لا يؤمُّ الرجلُ قومًا وهم له كارهون .

الزكاة

الزكاةُ ركنٌ منْ أركانِ الإسلامِ، وهي مبلغٌ منَ المالِ بلغَ النصابَ ومرَّ عليه عامٌ، فيُخرجُ المسلمُ عنهُ جزءًا محددًا منَ المالِ لطائفةٍ أو جهةٍ معينةٍ تعبدًا لله .

تُوَزَّعُ الزّكَاةُ على ثمانيةِ أصنافٍ من الناسِ، جاء ذكرُهم في قولِه تَعالَى :

﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ (سورة التوبة : ٦٠)

مصارف الزكاة

- **الفقراء والمساكين** : همُ الذين لا يجدونَ كفايتَهم من المالِ لطعامِهم وشرابِهم وملبسِهم ومسكنِهم .. إلخ.
- **العاملونَ عليها** : الذين يجمعونَ الزكاةَ ويقومونَ بحفظِها وحراستِها.
- **المؤلَّفةُ قلوبُهم** : الذين يدخلونَ في الإسلامِ حديثًا ، أو من يكونُ إيمانُه ضعيفًا، أو مَن غير المسلمينَ الذين نقومُ بتأليفِ قلوبِهم على الإسلامِ لكي يؤمنوا .
- **الرِّقابُ** : العبيدُ أو الرقيقُ الذينَ يريدونَ التخلُّصَ من العبوديةِ ليصبحُوا أحرارًا .
- **الغارمينَ** : الذينَ كثُرَ عليهم الدَّيْنُ وعجزوا عن سدادِه.
- **في سبيلِ اللّهِ** : أي الإنفاقُ على الجهادِ ، أو أي وجهٍ من أوجهِ الخيرِ.
- **ابنُ السبيلِ** : المسافرُ الغريبُ وليس معه مالٌ يُمكِّنُهُ من الوصولِ إلى بلدِهِ .



أنواعُ الزكاة



الأنواعُ التي تجبُ فيها الزكاةُ هي :

- الزروع والثمارُ .
- الذهبُ والفضةُ.
- زكاةُ النقودِ الورَقِية أَو المَعْدَنيَّة.
- عـروض التجـارة: وهي كلُّ ما يُباعُ أو يُشْتَرَى.
- الرِّكَازُ : وهو كلُّ ما يُستخرجُ من باطِـنِ الأرضِ كالذهـبِ والبترولِ وغير ذلك .
- الأنعامُ : وهي الإبلُ والبقرُ والغنمُ والضأنُ والماعزُ .

شروطُ إخراجِ الزكاة

- بلـوغُ النصـابِ : وهو أنْ يصلَ المالُ إلى حدٍّ مُعَيَّنٍ لا يقـلُّ عنه، فنصابُ الذهبِ ٨٥ جرامـاً، ونصابُ الفضـة ٥٩٥ جرامًا أو ما يعادلُها ، ومقْـدارُ الزَّكاة الواجبِ إخْرَاجُهَـا هي (٢,٥٪) من القيمَـة، وأيضًا إذا بَلَغَتْ قيمَةُ النُّقُـودِ مَايُساوِي (٨٥) جرامًا مِنَ الذَّهَبِ، كَانَ مقْدَارُ زَكَاتَها (٢,٥٪) .
- مرورُ حَوْلٍ كاملٍ (أي : مرورُ عام) .

الفرق بينَ الزَّكاة والصَّدقة

- الزكاةُ ركنٌ من أركانِ الإسلام، فهي واجبةٌ ، أما الصدقةُ فَسُنَّةٌ مُستحبَّةٌ.
- الزكاةُ محدَّدَةٌ عندَ بلوغِ النِّصابِ، أمَّا الصدقةُ فغيرُ محدَّدة .
- يُشترطُ مرورُ عامٍ على المالِ حتى تجبَ الزكاةُ، أمَّا الصدقةُ فلا يُشترطُ ذلك.

الصَّوْم

عَنْ أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ صَامَ رمضانَ إيمانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه».

(رواه البخاري)

أنواع الصَّوْم



- **صَوْمُ الفَرِيضَة** : وهو صومُ شهرِ رمضانَ، وهو فرضٌ على كلِّ مسلم.
- **صوم التَّطَوُّع** : وهو صومٌ اختياري، وليس بفرضٍ، كصيام يَوْمَي الإثنينِ والخميسِ من كُلِّ أُسْبُوع، وَصِيَام أيام (١٣، ١٤، ١٥) من كُلِّ شهرٍ هجْرِيٍّ، وتُسمَّى: (الأيام البِيضَ)، وَصَوْم يَوْم عرفة، ويوم عاشوراء، وستة أيام من شوَّال، وغيرِها مما كان يصومُهُ النَّبيُّ ﷺ .

رَمَضانُ رَبِيعُ الأَزْمَانْ يـاربِّ وبـارِكْ رَمَضـانْ
وَتَقَبَّلْ رَبِّ الإحسانْ يـاربِّ وَزِدْنِي إيمانْ

شعر: محيي الدين سليمة

من الأيام المنهيّ عن صيامِها

- **يومُ الجمعة منفردًا** : وكذلك يومُ السبتِ منفردًا، فقد رُوي عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ يومَ الجمعةِ يومُ عيدٍ، فلا تجعلوا يومَ عيدِكم يومَ صيامِكم، إلا أن تصوموا قبلَه أو بعدَهُ».

(رواه أحمد).

- **يومُ عيدِ الفطر** : ويومُ عيدِ الأضحى .
- **أيامُ التشريقِ** : وهي الأيامُ الثلاثةُ التاليةُ ليوم عيد الأضحى .
- **يومُ الشَّكِّ** : وهو اليومُ الذي نَشُكُّ في كونِه نهايةَ شهرِ شعبانَ أو بدايةَ رمضانَ، فعنْ عمارِ بن ياسرٍ رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قال : «من صامَ اليومَ الذي شكَّ فيه فقد عصى أبا القاسم» (رواه الترمذي).

أي النبي ﷺ ، فهذه هي كنيتُهُ، والقاسمُ أحدُ أبنائه ﷺ.

من سننِ الصَّوْمِ



- تعجيلُ الإفطار .
- تأخيرُ السحورِ والحرصُ عليه ولو بشربة ماء .
- الإفطارُ على تمرٍ والدعاءُ بقول النبي: «ذهبَ الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إنْ شاء الله»

(رواه أبو داود).

- الإكثارُ من الصَّدقة، وتلاوةُ القرآنِ ، وأعمالُ الخيرِ .

من مكروهاتُ الصَّوْم

- يُكْرَهُ المبالغةُ في المضمضة حتى لا يصلَ الماءُ إلى الجُوْفِ (البطن) .
- ويُستحبُّ استعمالُ السِّوَاكِ .

محمدٌ نَبِيّي ﷺ

• الصدقُ والأمانةُ :

اتصفَ النبيُّ ﷺ قبل الإسلامِ بالصِّدقِ والأمانة؛ ولذلك فقد اشْتُهِرَ باسم (الصَّادق الأمين).

وكانَ النبيُّ ﷺ إذا سألـه أحدٌ عن شيءٍ أجابَهُ بصدق، وإذا تَركَ أو أَوْدَعَ أحدٌ لَدَيه مالاً حافظَ عليه وردَّهُ إليه عندَ طلبه، وإذا وعدَ بشيءٍ وَفَّى بوعده.

وكانَ النبيُّ ﷺ ينْهى عن الكذبِ ومخالفة الوعدِ والخيانة، فيقولُ :

عَنْ أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

«آيةُ المنافقِ ثـلاثٌ: إذا حدَّثَ كَذب، وإذا وعدَ أخلفَ، وإذا اؤتُمِنَ خانَ». (رواه البخاري)

ورغمَ أنَّ الكفارَ كانوا يحاربونَ النبيَّ ﷺ إلاَّ أنهم كانوا يضعونَ أماناتهم عنده، وعندما أمَرَ اللَّهُ نَبيَّهُ بالهجرة طلبَ من عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه أن يبقى في المدينة ليَرُدَّ الأماناتِ إلى أصحابها.

صلَّى اللَّهُ على نبينا محمدٍ الصادقِ الأمينِ :

رأيتُ الجمالَ جمالَ الفعالْ
وأنَّ القبيحَ قبيحُ الخصالْ
وخيرَ الفضائلِ صدقٌ يُقالْ
وشرَّ الرذائلِ كذبُ المقالْ

الإسراءُ والمِعْرَاج

فِي عَامِ (١٠) مِنَ البَعْثَةِ أَسْرَى اللَّـهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ بِمَكَّةَ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى بِفِلَسْطِينَ، رَكِبَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ البُرَاقَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى وَصَلَّى بِالأَنْبِيَاءِ إِمَامًا، ثُمَّ عُرِجَ بِالنَّبِيِّ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَابَلَ فِي السَّمَاوَاتِ الأَنْبِيَاءَ والمُرْسَلِينَ، وَشَاهَدَ بَعْضًا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَبَعْضَ أَهْلِ النَّارِ.




عَادَ النَّبِيُّ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ نَفْسِهَا بَعْدَ أَنْ فَرَضَ اللَّهُ الصَّلاةَ عَلَى أُمتِهِ، وَفِي الصَّبَاحِ أَخْبَرَ قَوْمَه بِمَا حَدَثَ فَلَمْ يُصَدِّقُوه.
هَلْ يُعْقَلُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ المقدسِ وَيَرْجِعَ فِي لَيلَةٍ واحِدَةٍ؟
إن كَانَ صَادِقًا فِيمَا يَقُولُ يَصِفُ لَنَا بَيْتَ المَقْدِسِ!!
وَصَفَ لَهُمُ النَّبِيُّ بَيْتَ المَقْدِسِ جُزْءًا جُزْءًا، وَأَخْبَرَهُم عَنْ مَكَانِ قَافِلَةٍ لَهُمْ كَانُوا يَنْتَظِرُونَهَا.
لَقَدْ وَصَفَ لَنَا بَيْتَ المَقْدِسِ جُزْءًا جُزْءًا وَهُوَ لَمْ يَرَهُ مِنْ قَبْلُ.
والأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ عِيرٍ لَنَا فِي جَوْفِ الصَّحْرَاءِ، وَهَا هِيَ قَدْ جَاءَتْ فَكَيْفَ عَلِمَ كُلَّ ذَلِكَ؟
يَا أَبَا بَكْرٍ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ صَاحِبَكَ يَدَّعِي أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَيتِ المَقْدِسِ وَرَجَعَ فِي اللَّيْلَةِ نَفْسِهَا.
إِنْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ فَهُوَ صَادِقٌ.
وَمِنْ هُنَا سُمِّيَ بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.


في العَام الحادي عَشَرَ مِن البَعْثَة قَابَلَ النَّبيُّ ﷺ وَفْدًا مِنْ يَثْرِبَ وَكَانَ عَددُهُمْ سِتَّةَ رِجَالٍ، فَعَرَضَ عَلَيْهِم الإسْلامَ، فَأَسْلَمُوا وَرَجَعُوا إلَى يَثْرِبَ (المَدينة) لِيَنْشُرُوا الدِّينَ الجَدِيدَ.
الحَمْدُ للَّه الذى هدانَا للإسْلاَم
نَعَمْ .. الحَمْدُ للَّه
لَقَدْ حَذَّرتُ الوفُودَ الآتيةَ للحَجِّ مِن محمَّدٍ، وَأَخْبَرْتُهم بِأَنَّهُ سَاحِرٌ فَلا يَسْتَمِعُونَ لِكلامِهِ .
رَغْمَ هَذَا فَقَدْ آمَنَ بِهِ وَفْدٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ
في عَام (١٢) مِنَ البَعْثَةِ جَاءَ وَفْدٌ آخر مِن (١٢) شَابًّا مِنْ قَبيلَتَي الأَوْسِ والخَزْرَجِ، فَقَابَلَ الوَفْدُ النَّبيَّ ﷺ وَبَايَعُوهُ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّـهَ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيئًا، وَلا يَسْرِقُوا، وَلا يَزْنُوا ، ولايَقْتُلُوا أَنْفُسَهُم، وَسُمِّيَتْ هَذِه البَيْعَةُ بِبَيْعَةِ العَقَبَةِ الأُولَى.
وَعِنْدَ عَوْدَةِ الوَفْدِ أَرْسَلَ النَّبيُّ ﷺ مَعَهُمْ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ لِيُعَلِّمَهُم الدِّينَ، فَأَثَّرَ مُصْعَبٌ فِي أَهْلِ يَثْرِبَ بِإيمانِهِ وإخْلاصِهِ فَدَخَلُوا فِي الإسْلامِ.
اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى نَشْرِ دِينِكَ وَنَصْرِ رَسُولِكَ.


فِي عَامِ (١٣) مِنَ البَعْثَةِ جَاءَ
وَفْدٌ مِنْ يَثْرِبَ يَضُمُّ (٧٣)
رَجُلاً وامرأتين.
عَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ وَالحَذَرِ حَتَّى
لا تَشعرَ بِنَا قُرَيشٌ فَيُؤْذُونَا
التَقَى النَّبِيُّ بِالوَفْدِ
وَمَعَهُ عَمُّه العَبَّاسُ
وَكَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ،
فَبَايَعَ هَذَا الوَفْدُ النبيَّ
عَلَى أَن يَحْمُوهُ لِتَبْلِيغِ
دَعْوَةِ رَبِّه .
نَعَمْ . نُبَايِعُكَ عَلَى
السَّمْعِ والطاعةِ والنَّفَقَةِ
فِي العُسْرِ واليُسْرِ.
أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ
بِالهِجْرَةِ إِلَى يَثْرِبَ سِرًّا
حَتَّى لاتَشْعَرَ بِهِمْ قُرِيشٌ
فَيُؤْذُوهم، وَلَمْ يُهَاجِرْ
عَلانِيَةً إلا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ
الذِي تَحدَّى قُرِيشًا .

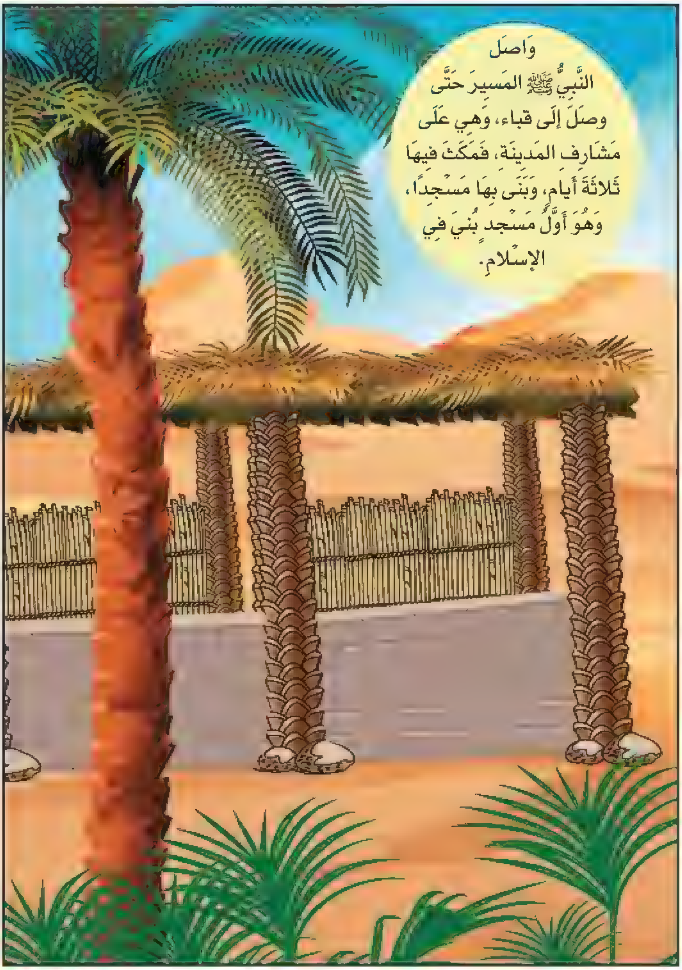
اجتمع مُشركُو قُريشٍ وأخذُوا يُفكّرُونَ في حيلةٍ يتخلَّصُون بها منْ مُحمدٍ ﷺ




هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بَعْدَ أَنْ أَمَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَنَامَ فِي فِرَاشِهِ؛ لِيُضَلِّلَ الْمُشْرِكِينَ، وَلِيَرُدَّ الوَدَائِعَ والأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا فِي مَكَّةَ.
اسْتَقَرَّ الرَّسُولُ ﷺ مَعَ صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ أَثْنَاءَ سَيْرِهِمَا فِي غَارِ ثَوْرٍ، وَاسْتَمَرَّ الكُفَّارُ فِي البَحْثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَابِ الغَارِ .
هَلْ يُمْكِنُ أَن يكُونَ بداخلِ هَذَا الغَارِ أَحدٌ؟
لا يُعْقَلُ أَنْ يكونَ بداخله أَحدٌ، ألا تَرَى أن بَابَ الغارِ صَغيرٌ وَمُنْخَفِضٌ للغايةِ


لَوْ نَظَرَ أَحَدُهُم يَارَسُولَ اللَّـهِ تَحْتَ قَدَمَيهِ لَرَآنَا
لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا
كانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ تُحْضِرُ الطَّعَامَ إِلَى الغَارِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ يَنْقُلُ أَخْبَارَ مَكَّةَ، وَكَانَ رَاعِي أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَسِيرُ بِغَنَمِ أَبِي بَكْرٍ وَرَاءَهُمَا حَتَّى يَمْحُوَ آثَارَ أَقْدَامِهِمَا.
وَلَمَّا يَئِسَتْ قُرَيْشٌ مِنَ البَحْثِ عَنِ الرَّسُولِ رَصَدَتْ مُكَافَأَةً مِائَةَ رَأْسٍ مِنَ الإِبِلِ لِمَنْ يَأْتِي بِمُحَمَّدٍ.
أَسْرِعْ يَافَرَسِي .. أَسْرِعْ حَتَّى تَعْلَمَ العَرَبُ أَنَّ سُرَاقَةَ هُوَ الذِي أَتَى بِمُحَمَّدٍ وَفَازَ بِالمُكَافَأَةِ.


هَا هُوَ مُحَمَّدٌ وصَاحِبُهُ
سَأَلْحَقُ بِهِمَا وَأَفوزُ بالمكافأةِ.
يا إلَهِي .. يَا إلَهِي مَا هَذَا !
الفَرَسُ يَسْقطُ عَلَى الأرضِ
سَأُحَاوِلُ مَرَّةً أُخْرَى.
مَاذَا جَرَى لِفَرَسِي ؟
وَمَا هَذَا الدُّخَانُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ
تَحْتِ رِجْلَيه ؟ يَبْدُو أَنَّ اللَّـهَ سَيَمْنَعُنِي
مِنْ إيذَاءِ مُحَمَّدٍ وَصَاحِبِه،
سَأَطْلُبُ مِنْهُمَا الأَمَانَ.


وَاصَلَ
النَّبِيُّ ﷺ المَسِيرَ حَتَّى
وصَلَ إِلَى قباء، وَهِيَ عَلَى
مَشَارِفِ المَدِينَةِ، فَمَكَثَ فِيهَا
ثَلاثَةَ أيامٍ، وَبَنَى بِهَا مَسْجِداً،
وَهُوَ أَوَّلُ مَسْجِدٍ بُنِيَ فِي
الإسْلامِ.

سيرةُ يُوسُفَ عليه السلام

- هو يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عليهم السلام .
- قال عنه النبيُّ ﷺ : «هو الكريمُ ابنُ الكريمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ»، أيْ أنَّهُ من نَسْلِ الأنبياءِ.
- كان ليوسف أحد عشر أخًا .
- ذاتَ ليلة رأى في منامه أنَّ أحدَ عشرَ كوكبًا والشمسَ والقمرَ يسجدونَ له.
- أخبر يوسفُ أباه بما رآه، فَطلبَ يعقوبُ من يوسفَ عدمَ إخبارِ إخوتِه ؛ حتى لا يَحْسِدُوهُ أو يُؤْذُوه .

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ (سورة يوسف : ٤)

- قرر إخوةُ يوسفَ التخلُّصَ منه لشدة حبِّ أبيه له فألقوه في البئرِ .
- عندما ألقَوْهُ في البئرِ أوحى اللّـهُ إليه بما يُطَمئنَهُ .



﴿ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ (سورة يوسف : ١٥)

- أخبر إخوةُ يوسفَ أباهم بأنَّ الذئبَ قد أكلَهُ .
- لم يُصَدِّقْهُم يعقوبُ وقال :

﴿ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾
(سورة يوسف : ١٨)

- عند مرورِ قافلة ذاهبة إلى مصرَ أرسلوا من يُحْضِرُ لهم الماءَ من البئر .
- تعلَّقَ يوسفُ بالدَّلْوِ ، وعندما رَأَوْهُ فَرِحُوا به، وأخذوه معهم إلى مصر .
- باعت القافلةُ يوسفَ لعزيزِ مصرَ الذي أوصى زوجَته أن تكرمَهُ .
- تربَّى يوسفُ في بيتِ العزيزِ ، حتَّى بلغَ أشُدَّهُ وآتاهُ اللَّـهُ العلمَ والحكمة .
- كان المجتمع المصري في ذلك الوقت قد ابتعد عن دين اللَّـه .
- اتهمت زوجةُ العزيز يوسفَ باتِّهامٍ باطلٍ ؛ دخلَ بسببه السجنَ .
- في السجن أخذَ يوسفُ يدعُو المسجونين إلى دين اللَّـه وعدم الشِّرْك .
- رأى أحدُ المسجونين في منامه أنه يعصرُ العنبَ، فطلبَ من يوسفَ تفسيرَ رؤياه، فأخبرَه يوسفُ بأنه سوفَ يخرجُ من السجنِ، ويعودُ إلى عمله ساقيًا للملك .
- طلـبَ يوسفُ من الساقي أن يذكـرَهُ عندَ الملك، ويوضِّحَ له أنه بـريءٌ، لكنَّ الشيطانَ أنسَى الساقيَ ما طلبهَ منه يوسفُ فمكثَ في السجنِ عدةَ سنين .
- رأى الملكُ في منامه رؤيا عجيبةً عجزَ الناسُ عن تفسيرها ، فقدْ رَأى سبعَ بقراتٍ سمانٍ يأكلُهنَّ سبعُ بقراتٍ هزيلاتٍ، ورأى سبعَ سنبلاتٍ خضرٍ وسبعَ سنبلاتٍ يابساتٍ!
- تذكَّرَ ساقي الملـكِ يوسفَ وبراعتَهُ في تفسيرِ الأحلامِ، وطلبَ من الملكِ أن يرسلَه إليه، فأذنَ لهُ .

- فسَّرَ يوسفُ الرؤيا بأن يزرعُوا سبع سَنوات متتالية، وأن يخزِّنُوا الفائضَ بأنْ يحفظُوا ما زرعُوه في سنبله، ثم يأتي بعد ذلك سبعُ سنواتٍ تصابُ فيها البلادُ بالجفافِ .
- أُعجبَ الملكُ بيوسفَ، وأمرَ بإحضاره .
- رفضَ يوسفُ الخروجَ من السجن إلاَّ بعد الاعتراف ببراءته .
- اعترفتْ زوجةُ العزيزِ بأنها ظلمتهُ واستغفرتِ اللّه عن ذلك.
- ذهبَ يوسفُ إلى الملكِ وقال له :

﴿ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ٥٥ ﴾

(سورة يوسف : ٥٥)

- مرت بمصرَ سبعُ سنوات كان الإنتاجُ الزراعيُّ فيها وفيرًا .
- ادَّخرَ يوسفُ طوالَ السبع سنوات ما كان يزيدُ على حاجة الناسِ .
- في العام الثَّامن بدأَ القَحْطُ؛ فأخذَ يوسفُ يوزِّعُ كُلَّ عامٍ جزءًا مما ادَّخَر .
- ذات يوم دخلَ على يوسفَ إخوتُهُ العشرةُ من دون أخيهم الأصغرِ .
- عرفَ يوسفُ إخوتَهُ و لم يعرفوه .
- أعطاهم حاجتهم من المحاصيلِ؛ وطلبَ منهم إحضارَ أخيهمُ الأصغرِ في المرَّة القادمة.
عاد إخوةُ يوسفَ إليه مرةً ثانيةً ، وكان معهم أخوهمُ الأصغرُ .
- فرِحَ به يوسفُ، وضمَّهُ إليه، وعرَّفَ إخوتَهُ بنفسه، وَعفَا عنهم، وحكَى لهم قصَّتَهُ .
- أعطى يوسفُ قميصَه إخوتَهُ، وطلبَ منهم أن يُلقوه على وجه أبيه،فَسَوفَ يَرتَدُّ إليه بَصَرُهُ بإذنِ اللّه، وطلبَ منهم إحضارَ أهلِهم جميعًا إلى مصرَ .

الدروسُ المستفادةُ من قصةِ يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ :

- أنه لا يعلمُ الغيبَ إلاّ اللّهُ .
- أنَّ اللَّهَ يدافعُ عن المؤمنينَ الصادقين .
- أنَّ اللَّهَ يفضحُ الكاذبَ مهما بالغَ في إخفاءِ كَذِبِهِ .
- وُجوبُ الصبرِ على الشدائدِ والاستعانة باللَّهِ وَحْدَه .
- أن الشَّيطَانَ عدوٌّ للإنسانِ فيجبُ أَنْ نَحْذَرَهُ .
- أن أرضَ مصرَ كانتْ موطنًا لكثيرٍ من الأنبياءِ الذينَ دعُوا إلى الإيمانِ باللّهِ .
- أنَّ الدعوةَ إلى اللّهِ واجبةٌ، وأنَّهَا أشرفُ الوظائفِ .



الأدبُ مَعَ الوالدينِ

- أُطيع أبي وأُمِّي وأحترمُهما .

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾
(سورة الإسراء : ٢٣)

- أبتسمُ في وُجُوهِهمَا ولا أقولُ إلاَّ ما يَسُرُّهما .

﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾
(سورة الإسراء : ٢٣)

- أستأذنُ قبلَ الدُّخولِ عليهما .
- أُلْقِي عليهما السَّلامَ .

فقد كان أبو هُرَيْرَةَ ﷺ كُلَّما دخلَ أو خرج يقولُ لأُمِّه : «السَّلامُ عليك ياأُمِّي ، جَزَاكِ اللَّـهُ خيرًا كما ربَّيْتِني صغيرًا، فتقولُ لهُ : وعليكَ السَّلامُ ياوَلَدِي وجزاكَ الله خيرًا كما بَرَرْتَني كبيرةً» .

عَنْ أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُدَّ اللَّهُ في عُمُرِه، ويَزِيدَ لَهُ في رِزْقِه؛ فَلْيَبَرَّ والِدَيْه وَلْيَصِلْ رَحِمَه».

(رواه أحمد)



- الدعاءُ لهما في حياتِهما وبعدَ مماتِهما .
- إكرامُ صديقهما .
- لا أسبُّ أبا أحدٍ وأُمَّهُ حتّى لا يَسُبَّ أَبي وأُمِّي .

عَنْ عبد اللَّه بنِ مسعودٍ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قالَ : «إنَّ منْ أَكبرِ الكبائرِ أن يَلْعَنَ الرَّجُلُ والدَيْه، قيلَ: يارسولَ الله، وكيفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِديه؟ قال: يَسُبُّ الرَّجُلُ أبا الرَّجُلِ فيسُبُّ أَبَاهُ ويَسُبُّ أُمَّهُ ». (رواه أحمد)

- أُحْسِنُ صُحْبَتَهُما .

عَـنْ أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءَ رجـلٌ إلى رسول الله ﷺ فقالَ : يارسولَ اللّـهِ مَنْ أَحَقُّ النّاسِ بحُسْـنِ صَحَابَتي ؟ قالَ : «أُمُّك، قالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قالَ: أُمُّك، قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ : أُمُّك، قالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قالَ : أبُوكَ». (رواه مسلم)

أُمِّـي يـا لَحْـنًـا أَعْـشَـقُهُ ... وَنَـشيدًا دَوْمـًا أُنْـشِدُهُ
في كُـلِّ مَـقَـامٍ أَذْكُـرُهُ ... وَأَظَـلُّ .. أَظَـلُّ أُرَدِّدُهُ
أُمِّـي يـارُوحِـي وَحَـيـاتِـي ... يابـهجةَ نفسي ومُـنَـاتِـي
أُنْـسِي في الحَـاضِـرِ والآتِـي ... أُنْـسِي في الحَـاضِـرِ والآتِـي

شعر : يحيى حاج يحيى

خُلُقُ الصِّدْقِ

عَنْ عبد اللّه بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «عَلَيْكُمْ بالصِّدق؛ فإنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجنَّة، وما يزالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حتَّى يُكْتَبَ عندَ اللَّه صِدِّيقًا». (رواه مسلم)

- المسلمُ لا يتكلمُ إلا صدقًا .
- المسلمُ لا يَغُشُّ – أي يكونُ أمينًا .
- المسلمُ إذا وَعَدَ صَدَقَ في وَعْدِه .
- المسلمُ لا يتكلَّفُ ولا يظهرُ في غيرِ حقيقته .
- المسلمُ يتحرَّى الصِّدقَ في الصغيرةِ والكبيرةِ والجدِّ واللعبِ ؛ حتى يعتادَهُ لسانُه .
- المسلمُ الصَّادقُ ينالُ احترامَ النَّاسِ .
- الكاذبُ يكرهُهُ كُلُّ النَّاسِ .
- أثرُ الصِّدق :
  - يؤدِّي إلى اطمئنانِ النفسِ ورِضَاها .
  - يباركُ في الرزقِ .

عَنْ حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «البَيِّعَان بالخيَار ما لم يتفرَّقَا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذَبا محقت بركة بيعهما». (رواه البخاري)

البيعان : أي البائع والمشتري . باالخيار: أي كل منهما يختار ما يريده .
مالم يتفرقا: أي ما داما في مكان العقد .

الصدق في الوعد



خُلُقُ الرَّحْمَةِ

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾

(سورة الفتح : ٢٩)

عَنْ عبد اللّه بن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «ارْحَموا مَنْ في الأرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّمَاءِ».

(رواه الترمذي)

يجبُ علينا الرحمةُ بالضعفاءِ من اليتامى والمرضى والحيواناتِ ، وغيرِها .



كانتْ هناك امرأةٌ من الأسرى في عهدِ رسولِ اللّه ﷺ إذا رأت صبيًّا صغيرًا من الأَسرَى أخذتْهَا الرحمةُ والشفقةُ عليه؛ فعطفت عليه ورأفَتْ به وهو ليسَ بوليدها ولا تعرفه. ولما رأى رسولُ اللَّه ﷺ هذا المَشهدَ سأل أصحابَهُ: هل تظنُّونَ هذه المرأةَ تطرحُ (أي تلقي) وليدَها في النَّار ؟ فقالَ الصَّحابَةُ: لا، فقالَ النبيُّ ﷺ : «إنَّ اللّهَ تعالَى أرحمُ بعبادِهِ من هذهِ المرأة بولدِها».

الأمانة

إذا أعطاكَ أحدٌ شيئًا وقالَ لكَ : «احفَظْهُ لي حتَّى أطلبَهُ منكَ فهو من الأمانة» .

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾

(سورة النساء : ٥٨)

عَدمُ الغشِّ في البيعِ أو الشراءِ أمانةٌ .

عَنْ عبد اللَّهِ بنِ مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ غَشَّنَا فليسَ منَّا». (رواه ابن حبان)

حفظُ أسرارِ الآخرينَ أمانةٌ.

أداءُ العباداتِ أمانةٌ: فالصَّلاةُ التي نُؤَدِّيها في وقتِها ونُتِمُّ ركوعَها وسجودَها أمانةٌ .

جسمُ الإنسانِ أمانةٌ يحافظُ عليه ولا يستخدمُهُ إلاَّ في الخيرِ .

عُمْرُ الإنسانِ أمانةٌ. لا يقضيه إلاَّ في الخيرِ ولا يضيعُهُ فيما يغضبُ اللَّهَ .

عَـنْ أبـي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «لا تزولُ قدَمَا عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فيمَ أفناهُ، وعَنْ علْمِه فيمَ فعلَ فيه، وعَنْ مالهِ مِنْ أينَ اكتسبَهُ وفيمَ أنفقَهُ، وَعَنْ جسمهِ فيمَ أبْلاَهُ». (رواه الترمذي)

عملُ الإنسانِ أمانةٌ : فالأمُّ أمينةٌ على أولادِها، والتلميذُ أمينٌ على دروسِه .

عَنْ أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «لا إيمانَ لمن لا أمانةَ لَهُ، ولا دِينَ لمن لا عَهْدَ لَهُ». (رواه أحمد)

الأمــانة


باع رجل أرضًا لرجل آخرَ وقبضَ الثمنَ.
وجدَ المشتري كنزًا بالأرض أثناءَ حرثها .
ما هذا ؟!!!
كنز ؟!!!
أخذَ المشتري الكنزَ وذهب به إلى البائع وقال :
لقد وجدت هذا الكنز في الأرض فهو حقك .
لقد بعتُ لك الأرض وما فيها .
رفضَ الاثنان الكنزَ، واتفقا على الذَّهابِ إلى القاضي ليحكم بينهما وسارا إليه .



وخرجَ المشتري والبائعُ وهما يَتَعجَبانِ لذكاءِ القاضي، ونحنُ نعجَبُ لأمانةِ هَذينِ الرجلينِ !!

الأذكار

وهي الأدعيةُ التي قالَها رسولُ اللّهِ ﷺ في أوقاتٍ ومناسباتٍ مختلفةٍ :

✿ ما يُقَالُ عندَ إفطارِ الصائم :

عَـنْ عبـدِ اللّهِ بن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال : «ذهبَ الظمأُ وابتلتِ العروقُ وثبتَ الأجرُ إن شاء الله». (رواه أبو داود)

✿ ما يُقَالُ عندَ رؤيةِ الهلال :

عَـنْ طلحـةَ بنِ عبيدِ الله رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا رأى الهلال قال : «اللهُمَّ أهلَّه علينا باليُمنِ والإيمانِ والسّلامةِ والإسلامِ ربي وربُّك اللّهُ». (رواه أبو أحمد)

✿ ما يُقَالُ عندَ ختامِ المجلسِ :

عَنْ أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ : «من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانَك اللهم وبحمدك، أشهدُ أن لا إلهَ إلا أنت، أستغفرُك وأتوبُ إليك، إلا غفرَ له ما كان في مجلسه ذلك». (رواه الترمذي)

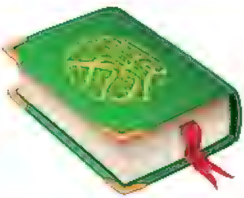
✿ ما يُقَالُ عندَ هبوبِ الريحِ:

عَـنْ عائشـةَ أمِّ المؤمنيـن رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريـح قال: «اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به». (رواه مسلم)

القرآنُ كتابي

- المؤمنُ يقصدُ بقراءة القرآنِ رضاءَ اللّـه تعالى وليسَ ثناءَ النَّاسِ وَمَدْحَهم له.
- المؤمنُ يقرأُ القرآن بِتأنٍّ ويُرَاعي أحكامَ التِّلاوة .
- المؤمن يحبُّ القرآنَ ويحفظُهُ، ويحرصُ على قراءة القرآن كل يوم .

عَنْ أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «مَثلُ المؤمنِ الَّذي يَقْرَأُ القرآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّة (التفاحة) : ريحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُها طَيِّبٌ، وَمَثَلُ المؤمنِ الَّذي لايَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمرة: لا ريحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ المُنَافق الذي يَقْرَأُ القرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيحانَة : ريحُها طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مرٌّ، وَمَثَلُ المُنَافقِ الذي لايَقْرَأُ القرْآنَ كَمَثلِ الحَنْظَلَة: لَيْسَ لها رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ». (رواه مسلم)



جبريلُ بالقرآن جاءْ   فيه الهُدَى فيه الشِّفَاءْ
نورٌ بِدُنْيانا أضاءْ   أَوْحَى بِهِ رَبُّ السَّمَاءْ

سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ
(١) رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً (٢) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (٣) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (٤) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (٥) إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ
الْبَرِيَّةِ (٦) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧)
جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ رَّضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (٨)﴾

أخبرَ اللَّهُ أنَّ الكفارَ كانوا يقولونَ: إذا جاءَنا رسولٌ من عند الله آمنَّا به، فلما جاءَهمُ الرسولُ ﷺ بالقرآنِ ودعاهم إلى الإسلامِ. كفرَ به كثيرٌ من اليهود والنَّصارى والمشركينَ عبدة الأصنام، واختلفوا في تصديقه وهؤلاء هُمْ شرُّ النَّاسِ. وسيدخلُهم اللَّهُ نارَ جهنَّمَ ليُعذَّبُوا فيها أبدًا، أما المؤمنونَ فَهُمْ خيرُ الناسِ، وسيدخلونَ الجنَّةَ لينعموا فيها أبدًا؛ وذلك لأنهم عرفوا أنَّ الدينَ عندَ اللهِ الإسلامُ فتمسَّكوا به.

أهلِ الكتابِ: اليهودِ والنَّصارَى. — المشركينَ: عبدةُ الأصنامِ.

منفكِّينَ: تاركينَ كُفْرهم. — البيِّنةُ: الدليلُ الواضحُ على صدقِ النبيِّ ﷺ.

صُحُفًا مُطَهَّرةً: هي القرآنُ الكريمُ المنزَّهُ عن الكذبِ.

حُنفَاء: مستقيمين على الإسلامِ الصحيحِ. — البَرِيَّة: النَّاسِ.

سُورَةُ القَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ
ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾
تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ
﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾

نزلَ القرآنُ الكريمُ في ليلةٍ مباركةٍ من ليالي شهرِ رمضانَ المباركِ ، وهي ذاتُ قَدْرٍ وشرفٍ عظيمٍ، وهي أعظمُ ليلةٍ في العامِ، والعبادةُ فيها خيرٌ من عبادةِ ألفِ شهرٍ. وفي هذه الليلةِ تنزلُ الملائكةُ ومعهم جبريلُ بالخيرِ والبركةِ على المؤمنينَ، وهي سلامٌ حتّى مطلعِ الفجرِ .

ولم يحددِ اللّهُ تلكَ الليلةَ لنا ، بل جعلها في العشر الأواخر من شهر رمضان؛ لننشط في العبادة .

الروحُ : جبريلُ عليهِ السلامُ .

سُورَةُ العَلَق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ
﴿٣﴾ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ
﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ﴿٩﴾ عَبۡدًا
إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٖ
كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ
وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ۩ ﴿١٩﴾ ﴾

بينما كان محمدٌ ﷺ يتعبدُ في غار حراء نزلَ عليه ملكُ الوحي جبريلُ عليه السلام بالرسالة والقرآن. وأوّلُ ما نزلَ قولهُ تعالى : ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ أي اقرأ يامحمَّدُ باسم اللّه الذي خلَقَ كلَّ شيءٍ، وَعَلَّمَ بالقلم، وليسَ له مثيلٌ في الكَرَم كما تُخْبرُ الآياتُ عن أبي جَهْلٍ وكيفَ اغْتَرَّ بماله وأنصارِه، وأخذ يُؤذي النبيَّ ﷺ وينهاه عن الصلاة . فنزلَ قولهُ تعالى: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ أيْ إن لم يكفَّ أبو جهلٍ عن كفره وعداوته فسوف نَجُرُّهُ إلى جهنم من مقدمة شعر رأسِه. وليدْعُ أهلَ ناديه ليحموهُ من غضب اللّه. سيسلطُ اللّهُ عليهم ملائكةَ العذاب، وأنتَ يامحمد فلا تهتمَّ بكلامِ هذا الكافرِ واستمرَّ في صلاتِكَ التي تقربُكَ إلى اللّه.

عَلَقٍ: قطعة دَم.
استغنى : صارَ غنيًّا .
لَنَسْفعَنْ : لَنجُرَّنهُ .
الزبانيةَ : جنود جَهَنَّمَ .

يطغى : يظلمُ ويستكبرُ ويخالفُ الشرعَ .
إلى ربِّكَ الرُّجْعى: يرجع الإنسانُ إلى ربّه يوم القيامة .
الناصية : مقدمة شعرِ الرأسِ .
فليدع ناديه: أي أهل مجلسه وعشيرته .

سُورَةُ التِّينِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ
٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ٤ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ
أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ
أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ٦ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ٧
أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨﴾

يُقْسِمُ المولَى سبحانه وتعالى بما يشاءُ من بديع خلقِه، فقد أقسمَ – سبحانه – في هذه السُّورة بشجرتي (التينِ، والزَّيتُونِ)، وأقسمَ بالأماكنِ المقدسة (طور سيناءَ – مكةَ المكرَّمَة) لأنَّ الوحيَ نزلَ على الأنبياء فيهما. وقد أقسمَ اللَّـهُ بهذه الأشياء؛ ليُبيِّنَ أنَّهُ خَلَقَ الإنسانَ في أحسنِ صورة، وميَّزَهُ بنعمة العقلِ، والسمعِ، والبصرِ وغيرها مما يَهْدي للإيمان. فإذا استخدمَ هذه النعمَ في الطَّاعةِ والهدايةِ، وتدبَّرَ بديعَ صنعِ اللَّـه، فسيحفظُ اللَّـهُ عليه قُوَّتَهُ في الدنيا، ويُثيبُهُ في الآخرة. أمَّا إذا كفرَ بهذه النعمةِ، وأساءَ استخدامَها، وحاربَ الإسلامَ، فسيُضعفُ اللَّـهُ عقلَهُ في الدنيا ومآلُهُ إلى قاعِ جهنَّمَ في الآخرةِ.

طور سينين : أي جبل الطور في سيناء، وقيل:إنه الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام.

أحسنِ تقويم : أكملِ صورة .

أسفلَ سافلينَ: أحطَّ مكانةٍ في النَّارِ.

غيرُ ممنونٍ : غيرُ مقطوعٍ عنهم .

الفِهْرِسْت